إلا تقوي الإنكار ومن مجيء الهمزة للإنكار نحو قوله تعالى (أليس ا بكاف عبده) وقول جرير .

(ألست خير من ركب المطايا ... وأندى العالمين بطون راح) .

أي ا كاف عبده وأنتم خير من ركب المطايا لأن نفي النفي إثبات وهذا مراد من قال إن الهمزة فيه للتقرير أي للتقرير بما دخله النفي لا للتقرير وإنكار الفعل مختص بصورة أخرى وهي نحو قولك أزيدا ضربت أم عمرا لمن يدعي أنه ضرب إما زيدا وإما عمرا دون غيرهما لأنه إذا لم يتعلق الفعل بأحدهما والتقدير أنه لم يتعلق بغيرهما فقد انتفى من أصله لا محالة وعليه قوله تعالى (قل آلذكرين حرم أم الأنثيين أم ما اشتملت عليه أرحام الأنثيين) أخرج اللفظ مخرجه إذ كان قد ثبت تحريم في أحد الأشياء ثم أريد معرفة عين المحرم مع أن المراد إنكار التحريم من أصله وكذا قوله (آ أذن لكم) إذ معلوم أن المعنى على إنكار أن يكون قد كان من ا تعالى إذن فيما قالوه من غير أن يكون هذا الإذن قد كان من غير ا فأضافوه إلى ا إلا أن اللفظ أخرج مخرجه إذا كان الأمر كذلك ليكون أشد لنفي ذلك وإبطاله فإنه إذا نفي الفعل عما جعل فاعلا له في الكلام ولا فاعل له غيره لزم نفيه من أصله .

قال السكاكي C وإياك أن يزول عن خاطرك التفصيل الذي سبق في نحو أنا ضربت وأنت ضربت وهو ضرب من احتمال الابتداء واحتمال